[326] الحرم، وسقيت من كرم، من خير مستقر إلى خير مستودع، من مبارك إلى مبارك صفت من الاقذار والادناس، ومن قبيح مأنبة شرار الناس، لها فروع طوال لا تنال، حسرت عن صفاتها الالسن. وقصرت عن بلوغها الاعناق، فهم الدعاة، وبهم النجاة، وبالناس إليهم حاجة، فاخلفوا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم باحسن الخلافة، فقد أخبركم أنهم والقرآن ثقلان، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فالزموهم تهتدوا وترشدوا ولا تتفرقوا عنهم ولا تتركوهم فتفرقوا وتمزقوا " 1. ومنها: قول الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: " نحن أمان لاهل الارض كما ان النجوم أمان لاهل السماء ". قاله عليه السلام في كلام له رواه القندوزي حيث قال: " وأخرج الحموينى بسنده عن الاعمش عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين رضي ا عنهم قال: نحن أئمة المسلمين، وحجج ا على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المسلمين، ونحن أمان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء، ونحن الذين بنا تمسك السماء أن تقع على الارض الا باذن ا، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، وتخرج بركات الارض ولولا ما على الارض منا لساخت بأهلها. ثم قال: ولم تخل الارض منذ خلق ا آدم عليه السلام من حجة ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى ان تقوم الساعة من حجة فيها، ولولا ذلك لم يعبد ا. قال الاعمش: قلت لجعفر الصادق رضي ا عنه. كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟

_____ 1) شرف المصطفى - مخطوط.

_____